الفصل الرابع

تدريس المهارات اللغوية الاساسية والفرعية

الفصل الرابع

تدريس المهارات اللغوية الاساسية والفرعية

اولا: المهارات اللغوية الاساسية:

هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة". او هي أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة في القراءة والاستماع، وأنشطة التعبير المتمثلة في الحديث والكتابة،وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين هو التفكير.

ويجب ان تدرس المهارات اللغوية منفردة وألا نقدم للطالب مهارتين مختلفتين في وقت واحد، كأن ندربه على تركيب جمل جديدة من كلمات لم يكن للطالب سابق عهد بها فتضيف عليه صعوبتين: إحداهما ضرورة فهم الكلمات الجديدة والأخرى ترتيب جمل جديدة. ومن الملاحظ في بعض كتب تعليم العربية أن تدريباتها تشتمل على مفردات وتراكيب لم ترد في الدروس السابقة مما يربك الطالب ويجعله في بعض الأحيان عاجزا عن حل هذه التدريبات ومن ثم لم تتحقق أهدافها.

وتنقسم المهارات الرئيسية للغة على مهارات صغيرة ولا شك أن الكتاب الجيد هو الذي يهدف إلى إكساب الطلاب أكبر عدد من هذه المهارات، وعلى القائم بتحليل كتاب لتعليم العربية أن يتأكد من وجود هذه المهارات قبل إصدار الحكم على الكتاب.

وقد يكون من المفيد هنا تقديم تصور لمجموعة من المهارات اللغوية التفصيلية التي تنضوي تحت المهارات الرئيسة الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).

ا. مهارة الاستمـــاع:

يعرف الاستماع على انه: "مهارة لغوية مهمة جداً لأنه به تُكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التوصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل. فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم وهما أساسا المعرفة".

يحظى الاستماع في حياة الأفراد بدور مهم، إلا أن نصيبه في برامج تعليم اللغة العربية قليل. وللوصول بطلابك إلى القدر الذي تنشده من التمكن من جوانب هذه المهارة نقترح أن:

١- تهيئ طلابك لدرس الاستماع، وتوضح لهم طبيعة ما سيستمعون إليه والهدف منه.

٢- تعرض المادة بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب؛ كالبطء في قراءة المادة المسموعة، إذا كان الهدف تنمية مهارات معقدة.

٣- تناقش الطلاب فيما استمعوا إليه بطرح أسئلة محددة، ترتبط بالهدف الموضوع. وتقوّم أداءهم للوقوف على مدى تقدمهم.

اهداف تدريس الاستماع

١ ـ تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.
٢ ـ تمييز التلاميذ بين الأصوات المختلفة.
٣ ـ تمييز التلاميذ بين الأفكار الرئيسة، والثانوية.
٤ ـ تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل المعرفي.
٥ ـ الربط بين الحديث، وطريقة عرضه.
٦ ـ تنمية قدرة التلاميذ على تخيل المواقف التي تمر بهم.
٧ ـ استخلاص التلاميذ النتائج مما يستمعون إليه.
٨ ـ استخدام التلاميذ سياق الحديث لفهم معاني المفردات الجديدة عليهم.
٩ ـ تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة، كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه، والتفاعل معه.

أنواع الاستماع:

١- الاستماع الهامشي أو السطحي: وهو استماع غير مركز على الحوار أو الكلام.
٢- الاستماع قصد الفهم: وهو الاستماع الذي يبذل صاحبه جهداً لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها.
٣- الاستماع التحليلي النقدي: أي يستمع ليحلل كلام المتحدث ويرد عليها.

هناك استماع يسمى الاستماع المكثف، مثله في ذلك مثل القراءة المكثفة، ويكون الهدف منه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية، كما يهدف الاستماع المكثف إلى تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة. وهذا النوع من الاستماع المكثف، لا بد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة، وهو في ذلك مخالف للاستماع الموسع.

يهدف الاستماع الموسع، إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطلاب، ولكن تعرض الآن في صورة جديدة أو موقف جديد. كما أنه يتناول مفردات أو تراكيب لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها أو لم يألفها بعد.

يضع المعلم الكفء في حسبانه أن تمكين طلابه من التفكير باللغة العربية (دون اللجوء إلى الترجمة إلى اللغة الأم أولاً). و هذا يعني ضرورة تنمية مهارة سرعة استيعاب الطلاب لما يسمعونه، دون تكرار. لذا فإن عامل السرعة في طرح السؤال، وتلقي الإجابة بالسرعة المطلوبة، يفرق بين أولئك الطلاب الذين بدؤوا يألفون التفكير باللغة العربية، وغيرهم من الذي يلجؤون أولاً إلى التفكير باللغة الأم،

ومن ثم ينتقلون إلى اللغة العربية. ومن هنا عليك قياس سرعة الفهم وسهولته لدى طلابك، عن طريق طرح أسئلة عليهم، وتلقي إجاباتهم، بسرعة توقِّت لها.

لأن فهم النص المسموع يعد أصعب من فهم النص المقروء (المكتوب)، لذا لا يتوقع من الطلاب - خاصة في المستويات الأول- الإجابة عن الأسئلة إجابة كاملة؛ فقد يتردد بعضهم، أو يطلب بعضهم التكرار؛ لذا يمكنك أن تزودهم ببعض التعليمات، أو الإشارات التي تيسر لهم الإجابة، ولكن لا تعطهم الإجابة كاملة، ولا تكرر لهم الجمل، أو العبارات، أو الحوارات، إلا إذا ما اتضح لك أنهم عاجزون تماماً عن الإجابة الصحيحة. وعلى كل متخصص يجب مراعاة بعض الجوانب عند الاستماع:

١- تحقيق الانتباه لكي يستمع جيداً ويعي ما يقال.
٢- التركيز على الكلام لا المتكلم لأن التركيز على المتكلم يشتت ذهن السامع.
٣- استخلاص الأمور المهمة في الكلام وإدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه
٤- مراعاة آداب الاستماع بدءاً بالجلسة الموجبة للاهتمام، ولإظهار بأنك مشدود للمتكلم متجنباً الكلام بدون إذن والحركات الموجبة بعدم الاكتراث.

خطوات المستمع الجيد:

لكي تكون مستمعاً جيداً اتبع الخطوات العامة وهي:-

١- التحضير للاستماع من خلال مراجعة ما كتب عن الموضوع.
٢- تدوين الملاحظات في أثناء الاستماع كالنقاط المهمة، أسئلة، إحصائيات.
٣- مراجعة الملحوظات لاحقاً.
٤- استخراج الأفكار الرئيسية.

معوِّقات الاستماع:

١- سرعة المتحدث.
٢- مؤثرات جانبية كالأصوات والضجيج.
٣- تشتت الذهن وذلك بالانشغال بأمور لا علاقة لها بالموضوع.
٤- شخصية وطريقة أداء المتحدث قد تبعدك عن التركيز فإذا بدا لك المتحدث غير واثق من نفسه خيل إليك أنه غير ملم بالموضوع فلا تركز حينما يستعرض حقائق قيمة.
٥- الملل وعدم التحمل.
٦- التحامل على الآخرين.
٧- الإحساس بالدونية وعدم الثقة بالنفس.

لاكتساب مهارة التحدث عليك باتباع الخطوات الاتية:

١. الصوت: على المتحدث أن يكيف نغمة صوته وارتفاعه وانخفاضه حسب الموقف وأن يجعله واضحا رنانا بعض الشيء.
٢. درجة السرعة: على المتحدث مراعاة السرعة في الحديث، فلا يبطيء ولا يسرع ولا يجعل كل كلامه على وتيرة واحدة.
٣. فترات الصمت أثناء التحدث: هذه الفترات مفيدة لأنها تسمح للمستمع لاستيعاب ما قيل خصوصا عند وجود كثافة في الأفكار.
٤. استخدام المصطلحات المألوفة لدى المستمع.
٥. البساطة: اي استخدام كلمات يمكن للشخص الاخر فهمها بسهولة، وان تعبر عما تريد باختصار، ولكن بصورة كاملة (خير الكلام ماقل ودل)
٦. المهارة في استخدام المفردات اللغوية.
٧. سلاسة الكلام واستخدام الجمل القصيرة: يجب أن تكون اللغة المستعملة سهلة ومفهومة ومناسبة للمستمع. فالعبارة القصيرة تصيب الهدف بفعالية، بينما العبارة الطويلة تشتت تفكير المستمع.
٨. الترابط في الحديث: إن الترابط الواضح والمتواصل في الأفكار يشد المستمع الى متابعة الإصغاء.
٩. ألفظ الكلمات جيدا وبوضوح حتى يفهمك الجميع.
١٠. اضغط (التشديد) على بعض الكلمات المهمة.
١١. تجنب الاستطراد والافراط في التفصيل: كي لا تعطي الفرصة للأحاديث الجانبية ومنعا للملل.
١٢. تجنب الإفراط في الاستعانة بالأوراق المكتوبة: أو المذكرات التي تصرفك عن مستمعك أو تشغلك عنه، وكذلك الحركات العصبية، وتجنب التراخي والتثاؤب. وأيضاً الحركات الجسمية التي لا ضرورة لها والحركات الاستعراضية المنفرة.
١٣. تدعيم الكلام بالبراهين والحجج: كالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال الشعبية والحكم لما لها من صفة المصداقية لدى المستمعين.
١٤. التكرار: يساهم تكرار الكلام إذا أحسن استخدامه بذبرة مختلفة في لفت انتباه المستمع وفهمه للكلام الذي يسمعه.
١٥. التلخيص: في نهاية التحدث لا بد من إيجاز ما قلته بحيث تكرر الأفكار الرئيسية باختصار شديد.أي احرص على الخاتمة الجيدة التي تبلور الموضوع.

مجالات مهارات الاستماع:

١- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
٢- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
٣- التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
٤- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بينها.
٥- إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة الطالب الأولى من أصوات.
٦- التقاط الأفكار الرئيسية.
٧- فهم ما يلقي من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات المدروسة.
٨- انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
٩- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
١٠- تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتياً.
١١- التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية.
١٢- متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.
١٣- معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.
١٤- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
١٥- إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقص.
١٦- إدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
١٧- التكيف مع إيقاع المتحدث، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث ويتمهل مع المبطئين فيه.
١٨- التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.
١٩- تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.
٢٠- استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات.
٢١- التمييز بين نغمة التأكد والتعبيرات ذات الصبغة الانفعالية.
٢٢- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة، وإدراك أغراض المتحدث.
٢٣- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي.

ويمكن اتباع الخطوات الاتية لتنمية مهارة الاستماع:

١. الابتعاد عن المقاطعة: قد يقاطع المستمع الحديث إذا اعتبر أنّ الرسالة هجومية او ليسارع في إعطاء وجهة نظره.
٢. الحذر من سرعة الجواب: الرد السريع يمنع المتكلم من إتمام كلامه وبالتالي يمنع المستمع من فهم الأفكار، أو فهمها بطريقة معكوسة.

٣. عدم مقاطعة فترات الصمت: فترات الصمت لا تعني دائما انّ المتكلم قد أنهى كلامه.
٤. عدم شرود الذهن: لاتدع عينيك تبتعد كثيراً عن المتحدث (ابتعاد العين عن المتحدث قد تلهيك وتشتت فكرك وتركيزك)
٥. فهم وتحليل افكار المتكلم: حاول أن تفهم وجهة نظر الشخص المتكلم، فالاستماع يكون الى الأفكار وليس فقط للكلمات. أي ركّز على مايقال وليس على القائل وتصرفاته.
٦. تقبل آراء الآخرين واحترامها بلا انفعال او عصبية: أي التمتع بالهدوء والاتزان أثناء الاستماع وردة الفعل تكون على الأفكار وليس على الأشخاص.
٧. اظهار التغذية الراجعة:بإبداء الأثر الإيجابي خلال الاستماع،كالابتسام وهز الرأس وطرح الاسئلة المفيدة. بين له أنك تستمع لحديثه بأن تقول: نعم... صحيح أو تهمهم، أو تومئ برأسك، المهم بين له بالحركات والكلمات أنك تستمع له.
٨. التلخيص: بعد أن ينتهي المتكلم من حديثه لخص كلامه بقولك: أنت تقصد كذا وكذا .... صحيح؟ فإن أجاب بنعم فتحدث أنت، وإن أجاب بلا فاسأله أن يوضح أكثر، وهذا خير من أن تستعجل الرد فيحدث سوء تفاهم.

ثانيا: مهارة الكـــلام:

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لايعد كلاما، بل هي أصوات لامعنى لها.

وقيل أن الكلام هو القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس.

والكلام من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الأخرين. ولد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية نصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال

الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها.

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك ما يلي:

١- عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، إذ ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.
٢- يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة.
٣- جميع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.
٤- هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.

وبناء على ما تقدم من أسباب، ينبغي أن نجعل من تعليم الكلام أحد أهم الأهداف في تعليم اللغة العربية.

أهمية تعليم مهارة الكلام:

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية.ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجَّة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلّمها.

دور الحوار في تعليم اللغة.

للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام. والحوار وسيلة، لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وعلى المدرس أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه، بعدّها كلاً لا يتجزأ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة.

مهارة الكلام في المستوى الأول:

في المستوى الأول من تعليم اللغة، تدور تدريبات مهارة الكلام، حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المدرس، أو الطلاب أنفسهم، ويقوم الطلاب بالإجابة عنها. ومن ذلك أيضاً قيام الطلاب بالتدريبات الشفهية، فردياً، وثنائياً، وفي فرق (٤/٣ طلاب) ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها. وننصح المدرس بألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبِّرون بها عن الأفكار التي تطرح عليهم.

تشجيع الطلاب على الكلام:

ينبغي على المدرس تشجيع الطلاب على الكلام، عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً عندما يتحدثون، وأن يشعرهم بالاطمئنان، والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه. وعليه أن يثني على الطالب، كلما كان أداؤه طيباً، وأن يكثر من الابتسام، ويصغي بعناية لما يقوله. إن المطلوب جعل الجو دافئاً في درس الكلام، وتوجيه الطلاب إلى استخدام أسلوب مهذب، عندما يخاطب بعضهم بعضاً.

تصحيح الأخطاء الشفهية:

على المدرس ألا يقاطع الطالب في أثناء الكلام، لأن ذلك يعيقه عن الاسترسال في الحديث، ويشتت أفكاره، وبخاصة في المستوى الأول. ومن الأفضل أن نميز بين أمرين:الأول؛ الأخطاء التي تفسد الاتصال، وفي هذه الحالة، للمدرس أن يتدخل، وينبه الطالب إلى الخطأ، ويشجعه على تصحيحه بنفسه، ما أمكن. والثاني؛ الأخطاء التي لا تؤثر في فهم الرسالة، ولكنها تتعلق بشكل الرسالة، وهذه لا يلح المدرس عليها في المرحلة الأولى، وإنما يعالجها برفق. إن الطالب يحتاج في بداية الأمر، إلى كثير من التشجيع.

ممارسة الطلاب الكلام بالعربية:

إن أفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام، هي أن نعرِّضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم. ونود أن ننبه هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المدرس الكفء يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإثارة الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة.

أهداف تدريس الكلام

يهدف تدريس الكلام إلى تحقيق ما يلى:

١- تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.
٢- تنمية ثروتهم اللغوية.
٣- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة.
٤- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
٥- تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
٦- ترجمة مفهوم الاتصال للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.
٧- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملاء له.

معوِقات مهارة التحدث:

١- عدم الثقة بالنفس (الخجل، الخوف من رقابة الآخرين، الخوف من الوقوع في الأخطاء، الشعور بالنقص)
٢- ضحالة الأفكار وضعف ترتيبها.
٣- الوقوع في الأخطاء الفكرية أو المنهجية كالمغالطة في الاستدلال.
٤- التذبذب كالانتقال من فكرة إلى أخرى دون إكمالها أو الانتقال من خطاب المفرد إلى الجمع ومن الغائب إلى الحاضر.
٥- عدم ترابط الكلام وتفكك الجمل بسبب ضعف أدوات الربط في العربية عند المتحدث.
٦- كثرة ترداد كلمات معينه في حديثه: أيوه، كذا، طيب، نعم، سيدي.

شروط الحوار: -

- أن يكون الحوار هادئاً ومنظماً.
- لا يقاطع المتحدث حتى يكمل حديثه.
- وعلى المتحدث أن يهيئ نفسه للحديث، يرتب أفكاره و يتكلم بهدوء دون خوف؛ لأن السرعة تذهب بالأفكار مستدلاً بشواهد وأدلة أياً كان الموضوع.

خطوات عرض الحوار:

١ – التحية: حيي الطلاب بتحية الإسلام، وتلق إجاباتهم عليها.
٢ – إعداد السبورة: اكتب التاريخ، وعنوان الوحدة، أو الدرس، ورقم الصفحة.
٣ – المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي، إن وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق، وتتضمن المراجعة العناصر والمهارات اللغوية، والمحتوى الثقافي.
٤ – التمهيد للدرس: ناقش الطلاب في الصور المصاحبة للحوار، عن طريق الأسئلة.
٥- المفردات الجديدة: اختر من المفردات الجديدة، ما تعتقد أن الطلاب لن يفهموا معانيه عن طريق السياق، وسجلها على السبورة، وناقش الطلاب في معانيها.
٦ – الاستماع والكتب مغلقة: اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، والاستماع جيداً. أدر التسجيل، أو أدّ الحوار.
٧ – الاستماع والكتب مفتوحة: اطلب من الطلاب فتح الكتب، والاستماع جيداً وأدر التسجيل، أو أدّ الحوار.
٨ – الاستماع والإعادة: اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، وإعادة الحوار بعدك جماعياً، ثم قسم الطلاب على مجموعات، واطلب من كل مجموعة أن تؤدي جزءاً من الحوار. اختر بعد ذلك طالبين، لأداء الحوار ثنائياً.
٩– اطلب من الطلاب أداء الحوار قراءة: جماعياً، و عن طريق المجموعات، وثنائياً.

تنمية مهارة الكلام

قال رشدي أحمد طعيمة عن تنمية مهارة الكلام، ينبغي تنمية المهارات الآتية في الكلام عند:

١- المستوى الإبدائية:

أ)- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

ب)- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة مثل (ذ / ز / ظ) وكذلك الأصوات المتجاورة مثل (ب / ت / ث) تمييزا واضحا.
ج)- التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة ولحركات القصيرة.
د)- استخدام الإشارة والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد توصيله.
هـ)- التمييز صوتيا بين ظواهر المد والشدة، والتفريق بينهما سواء عند النطق بهما أو الاستماع إليهما.
و)- إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه.

٢- المستوى المتوسط:

أ)- نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
ب)- الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة الهدف من إلقاء السؤال.
ج)- إعادة سرد قصة تلقى عليه.
د)- القدرة على أن يعرض الطالب شفويا وبطريقة صحيحة نصا لحديث ألقي عليه.

٣- المستوى المتقدم:

أ)- التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.
ب)- تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
ج)- سرد قصة قصيرة من إبداعه.
د)- استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.
هـ)- التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.

مجالات مهارات النطق والكلام:

١-نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
٢-التمييز عند النطق، بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل: ذ، ز، ظ، الخ.)
٣-التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة.
٤- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.
٥-نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا (مثل: ب، م، و، الخ.)
٦-التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
٧-اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
٨-استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.
٩-استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
١٠-التعبير عند الحديث، عن توافر ثروة لفظية، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
١١-ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع.

١٢- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
١٣- التحدث بشكل متصل، ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين.
١٤- نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
١٥- استخدام الإشارات والإيماءات والحركة غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.
١٦-التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عند ما يريد إعادة ترتيب أفكار. أو توضيح شيء منها،أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.
١٧-الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التركيب، مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام.
١٨- التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.
١٩- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عند ما يتطلب الموقف ذلك.
٢٠- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
٢١-إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
٢٢- إدارة مناقشة في موضوع معين – وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
٢٤- إدارة حوار تليفوني مع أحد الناطقين بالعربية.

ثالثا: مهـــــارة القراءة:

تعرف القراءة بأنّها "إدراك الرموز المكتوبة، والنطق بها، ثم استيعابها، وترجمتها إلى أفكار، وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ، والاستجابة لما تمليه عليه هذه الرموز". وتعد القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة الإنسانية، فهي تعد وسيلة من وسائل الاتصال بين أفراد الأمة الواحدة، وتساعد الإنسان في التعرف على حضارات الأمم السابقة والمعاصرة، فهي غذاء العقول، وثروة العقل الحقيقة، ومفتاح كل علم،والمتأمل في كتاب الله يلمس مواطن عدة تدل على أهمية القراءة، من ذلك قال تعالى:

إن القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة. وينبغي أن تقدّم القراءة للطالب المبتدئ - الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل- بالتدرج، انطلاقاً من على مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ أو خبر غالباً) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة.وهناك مهارات خاصة بالقراءة، ينبغي العناية بكل واحدة منها في وقتها المناسب، وإذا أهملت معالجتها في حينها، تؤدي إلى ضعف في تعلم القراءة فيما يلي من مراحل.

وللقراءة مهارتان أساسيتان هما: التعرف، والفهم. والمهارات الأساسية للتعرف هي:

١ – ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي.
٢ – التعرف إلى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري.
٣ – التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.
٤ – ربط الصوت بالرمز المكتوب.
٥ – التعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياقات.

وأهم المهارات الأساسية للفهم هي:

١ – القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
٢ – فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
٣ – فهم الاتجاهات.
٤ – تحديد الأفكار الرئيسة وفهمها.
٥ – القدرة على الاستنتاج إلخ.

هناك نوعان من القراءة، هما:

١ – القراءة المكثفة.
٢ – القراءة الموسعة.

في القراءة المكثفة، حاول أن تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمية قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات.

أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم؛ وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب، ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه.

لتصل بطلابك إلى بناء مهارات سليمة للقراءة، اعتنِ بالقراءة الجهرية، وينبغي أن يحاكي التلاميذ نموذجاً مثاليّاً، قد يكون بصوت المعلم، أو من شريط (إن وجد). درِّب التلاميذ على النطق الصحيح، وعالج المشكلات الصوتية حالما تظهر لديهم، ويجب أن تراعي الأداء المعبر، ووجّه انتباههم إلى خطأ القراءة ذات الوتيرة الواحدة، التي لا تضع المعاني في اعتبارها،، وشجع الطلاب بعد فهمهم للجمل أو النصوص على القراءة السريعة.

خطوات درس القراءة المكثّفة:

١ – التحية: حيي الطلاب بتحية الإسلام، وتلق إجاباتهم عليها.
٢ – إعداد السبورة: اكتب التاريخ، وعنوان الوحدة، أو الدرس، ورقم الصفحة.
٣ – المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي، إن وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق. تتضمن المراجعة العناصر والمهارات اللغوية، والمحتوى الثقافي.
٤ – التمهيد للدرس: ناقش الطلاب في الصور المصاحبة للنص، عن طريق الأسئلة، ثم اطرح عليهم الأسئلة التي تسبق النص؛ ليجيبوا عنها مستعينين بالنص القرائي.
٥ – المفردات الجديدة: اختر من المفردات الجديدة ما تعتقد أن الطلاب لن يفهموا معانيه عن طريق السياق، وسجلها على السبورة، وناقش الطلاب في معانيها.
٦ – القراءة الصامتة: وجه الطلاب لقراءة النص سراً، دون صوت، للفهم والاستيعاب.
٧ – تدريبات الاستيعاب والمفردات: بعد القراءة الصامتة، انتقل إلى تدريبات الاستيعاب والمفردات.
٨ – القراءة الجهرية: اختر بعض الطلاب، لقراءة أجزاء من النص قراءة جهرية.
٩ – بقية تدريبات الدرس: انتقل إلى بقية تدريبات الدرس.

١٠ – كلف الطلاب بواجب منزلي.

خطوات درس القراءة الحرّة / الموسّعة:

١ - أعط الطلاب فكرة عامة عن موضوع النص، تحببهم في قراءته، ولا تتطرق إلى التفاصيل.
٢ - وجه الطلاب إلى قراءة النص في البيت، وحل التدريبات، وشجعهم على استخدام معجم عربي، إذا واجهوا مشكلات في الفهم.
٣ - في حصة القراءة، اسأل الطلاب عن الصعوبات التي واجهوها، واعمل على تذليلها.
٤ - اطلب من الطلاب حل تدريبات الاستيعاب والمفردات في الصف، بالطريقة المشار إليها في كتاب المعلم.
٥ - شجع الطلاب على تلخيص أجزاء من النص.
٦ - اختر بعض الطلاب لقراءة فقرات النص قراءة جهرية، كلّ طالب يقرأ فقرة واحدة.

مجالات مهارات القراءة:

١- قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.
٢- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر.
٣- معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات).
٤- معرفة معان جديدة لكلمة واحدة(المشترك اللغوي).
٥- تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها بعضاً.
٦- متابعة ما يشتمل علية النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة.
٧- استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
٨- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.
٩- إدراك ما حدث من تغيير في المعنى في ضوء ما حدث من تغيير في التراكيب.
١٠- اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقص رأيا ما.
١١- تعرف معاني المفردات الجديدة من السياق.
١٢- الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.
١٣- تكييف معدل السرعة في القراءة، حسب الأغراض التي يقرأ من اجلها.
١٤- العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.
١٥- استخدام المعاجم ودوائر المعارف العربية.
١٦- التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.
١٧- الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.

١٨- الكشف عن اوجه التشابه والافتراق بين الحقائق المعروضة.
١٩- تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها.
٢٠- تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهريّة.
٢١- تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء تلخيصا وافيا.
٢٢- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا، ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهريّة.
٢٣- استخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والهوامش والصور والفصول ورؤوس الفقرات وإشارات الطباعة والجداول والرسوم البيانية وفهارس الأعلام والأمكنة والقواميس التي توجد في آخر الكتب.

رابعا: مهـــارة الكتابة:

تعرف الكتابة بأنّها" عملية رسم رموز الأصوات والمعاني" وهي عملية معقدة في ذاتها كفاءة، أو قدرة على تصورها الأفكار، وتصويرها في حروف، وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى، والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدقيق، وثم تنقيح الأفكار، والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط وتعميق التفكير .

ويتبين مما سبق أن الكتابة وسيلة من وسائل نقل المعرفة الإنسانية، فهي تنقل ما يدور في خلد الإنسان من أفكار ومعان كامنة في ذاته، يقصد منها نقل الخبرة التي مر بها للأجيال اللاحقة بهدف الاستفادة منها، مراعيًا في ذلك صحة التراكيب النحوية، وعلاقات الكلمات ببعضها البعض.

وتعد الكتابة أعظم إنجاز للعقل البشري، فالكتابة أو التدوين ربطت الحاضر بالماضي ونقلت العلوم من الأجيال السالفة إلى الأجيال التي بعدها، كما أنها وسيلة للتعبير عما في النفس البشرية من خواطر وأفكار. لذا لزم من المتعلمين العناية بها أشد اعتناء لأن الكتابة انعكاس لشخصية الكاتب من حيث نوعية الخط وترتيب الكتابة وتنظيمها. وتتجلى منزلتها أكثر لأنها حفظت وحي السماء إلى الأرض مسجلاً مكتوباً تقرؤه الأجيال.

١- حفظ السنة النبوية المطهرة.
٢- عناية الرسول بالكتابة لحفظ التراث كما في غزوة بدر، إذ يفك الأسير إذا علم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة.

للكتابة أهمية كبيرة، إذ تمثل وسيلة كبرى من وسائل الاتصال بين أفراد الأمة الواحدة، ووسيلة من وسائل نقل تراث وثقافات الشعوب من جيل إلى آخر، وعن طريقها تحافظ الأمة على عاداتها، وتقاليدها، وقيمها، ومكتسباتها، وتعد نافذة من نوافذ المعرفة الإنسانية؛ إذ عن طريقها يعبر الفرد عن أفكاره، ويقف على أفكار غيره،

ولأهمية الكتابة أقسم الله جل و علا بأداة من أدواتها، قال تعالى: ((ن، والقلم و ما يسطرون)). ويمكن تحديد أهمية تعليم الكتابة على أنها:

١ ـ جزء أساسي للمواطنة، وشرط ضروري لمحو الأمية.
٢ ـ شهادة تسجيل للوقائع، والأحداث، والقضايا،تنطق بالحق، وتقول الصدق.
٣ ـ وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه، والتعبير عن ما يجول بخاطره.
٤ ـ أداة الإبداع وو سيلته، فهي التي بواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء ما تفيض به قرائحهم من عذب القول وجميل القصيد.
٥ ـأداة من أدوات الإعلام والدعوة خصوصًا في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات، والجرائد، والمجلات، والكتب.
٣ ـأداة من أدوات المعرفة، والتثقيف، والتعليم في المدارس، والكليات، ومراكز البحث العلمي.

أهداف تعليم مهارة الكتابة

أما أهداف مهارة الكتابة عند دكتور فتحى على يونس و دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ فهى:

١. أن يكتب بخط يمكن قراءته
٢. أن يتعرف المبادئ التى تؤدى إلى وضوح الخط
٣. أن يستطيع الكتابة من اليمين إلى الشمال
٤. أن يتعرف مبادئ الإملاء و العلاقة بين الرموز والصوت
٥. أن يستخدم القواعد استخداما صحيحا
٦. أن يكون الكلمات من الحروف
٧. نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو فر كراسات الخط نقلا صحيحا
٨. تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضع تواجدها في الكلمة (الأول، الوسط، والأخر)
٩. تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة
١٠. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف
١١. وضوح الخط ورسم الحروف رسما لا يجعل للبس محلا
١٢. الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تنطق
١٣. مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة
١٤. مراعة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذى يضفى عليه مسحة من الجمال
١٥. إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي

١٦. مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة
١٧. مراعاة علامة الترقيم عند الكتابة
١٨. تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصا كتابيا صحيحا ومستوف
١٩. استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب
٢٠. ترجمة أفكاره في فقرات مستعملا المفردات و التراكيب المناسبة
٢١. سرعة الكتابة وسلامتها معبرا عن نفسه بيسر
٢٢. صياغة برقية يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة

أساليب تعلم مهارة الكتابة

و تمكن تنمية ملكة الكتابة بأساليب أخرى كمثل:

١. أن يطلب من التلاميذ إملاء الفراغات بكلمة محذوفة قد تكون أداة جر أو عطف أو استفهام أو غير ذلك.

٢. كذلك يمكن تدريب الطلاب على ترتيب الكلمات، وبناء الجملة بناء صحيح فيعطي مجموعة من الكلمات و يعطي منه ترتيبها بحث تعطي معنى مفيدا.

٣. و في مرحلة لا حقة يمكن تدريب التلميذ على ترتيب الجمل بإعطائه مجموعة من الجمل غير المنظمة، و يطلب منه تكوين فقرة كاملة، و هذا يقوم على أدراك التلميذ للعلاقات بين الجمل معنويا وزمانيا أو مكانيا، كذلك العلقة بين الضمائر

وتقسم الكتابة الى نوعين: -الكتابة الوظيفية. ٢ -الكتابة الإبداعية.

١ -الكتابة الوظيفية:

لعل ما يميز هذه الكتابة أنها تخلو من الإيحاءات، وتتميز بأن ألفاظها ذات دلالات قاطعة لا تحتمل تأويل، و تستلزم مهارة من نوع خاص، وتستخدم في مجالات متعددة من الحياة. وعلى سبيل المثال: تلخيص الموضوعات، وكتابة التقارير والرسائل، وكلمات الافتتاح، والخاتمة، و المذكرات الشخصية، والبرقيات، ومحاضر الاجتماعات.... وغير ذلك)

٢ -الكتابة الإبداعية:

و هذا النوع من الكتابة يتصل بما يكشفه الإنسان من أحاسيس، ومشاعر، وابتكار، و هذه الكتابة تحتاج إلى ملكة، وموهبة؛ لأنها تعبر عن بعض الرؤى الشخصية، وتكشف التجارب الإنسانية، و هي تختلف من شخص إلى آخر. ولعل ما يميزها أنها تقوم على الابتكار، وتلتزم الأسلوب الأدبي، والصور الجمالية، والخيالية المعتمدة على إطلاع الإنسان على الثقافات المختلفة، وعلى تجاربه الشخصية، وخبرته الفنية الجمالية، وتشمل مجال النثر، وأنواع الشعر،والفنون النثرية، وكتابة المقالة، والقصة، والمسرحية، والخطابة وغير ذلك.

ويتضح مما سبق أن الكتابة بنوعيها سواء الوظيفي، أو الإبداعي تحتاج إلى أن يتقن التلميذ مجموعة من المهارات الكتابية، والتي تمكنه من نقل ما يختلج في نفسه بصورة واضحة، يتضح من خلالها المعنى المقصود في ذهن القارئ؛ بحيث تمكنه من التفاعل معها، ويحدث التغير المرغوب.

ان مهارة الكتابة تأتي متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة. ونشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين؛ أحدهما آلي، والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية (الحرّكية) الخاصة برسم حروف

اللغة العربية، ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية. أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، والمفردات، واستخدام اللغة.

يقصد بالمهارات الآلية في الكتابة العربية، النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة؛ مثل علامات الترقيم، ورسم الحروف وأشكالها، والحروف التي يتصل بعضها ببعض، وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة. ومن الشِّقِّ الآلي أيضاً، رسم الحركات فوق الحرف، أو تحته، أو في نهايته، ورسم، أو عدم رسم همزات القطع والوصل. وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيراً، إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها- أحياناً- لبساً، أو غموضاً في المعنى. عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً، وذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية.

لكل لغة ظواهر تميز كتابتها. ومن أهم ظواهر اللغة العربية، التي يركز عليها المعلم ويوليها أهمية عند تدريبه الطلاب على الجانب الآلي من الكتابة ما يلي: الضبط بالشكل (أي وضع الحركات القصيرة على الحروف) وتجريد الحرف، والمد، والتنوين، والشدة، و(ال) الشمسية، و(ال) القمرية، والتاء المفتوحة والمربوطة، والحروف التي تكتب ولا تنطق، والحروف التي تنطق ولا تكتب، والهمزات.

ينبغي، عندما يبدأ طلابك في عملية النسخ، أن يقوموا بذلك تحت إشرافك المباشر، وينبغي أن يقلدوا نموذجاً أمامهم، وأن ينظروا دائماً إلى النموذج المقدم، وليس إلى ما كتبوه على غرار النموذج حتى لا يتأثروا بالطريقة التي نسخوا بها النموذج. ومن أهم معايير الحكم على حسن الخط: الوضوح والجمال، والتناسق، والسرعة النسبية.

من المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطالب أن استمع إليها، أو قرأها. ومن المفيد في هذا الصدد أن يقوم تنظيم المادة، ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب. فعندما يشعر الطالب أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله، يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعاً أكبر للتعلم والتقدم. والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للطالب؛ فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف، ثم ينسخ بعض الكلمات، ثم كتابة جمل قصيرة.

مجالات مهارات الكتابة والخط:

ومن أهم مهارات الكتابة:-

١- الكتابة بخط واضح وجميل.

٢- الكتابة وفق قواعد اللغة العربية نحو وصرفاً وإملاءً.

٣– نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة، أو في كراسات الخط نقلاً صحيحا.

٤ – تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة، ومواضع تواجدها في الكلمة (الأول، الوسط، الآخر)
٥ – تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
٤ – كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة، مع تمييز أشكال الحروف.
٥ – وضوح الخط، ورسم الحرف رسما لا يجعل للبس محلا.
٦ – الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب (مثل هذا) وتلك التي تكتب ولا تنطق (مثل قالوا)
٧ – مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
٨ – مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل، الذي يضفي عليه مسحة من الجمال.
٩ – إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي (رقعة نسخ، إلخ).
١٠ – مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد، التنوين، التاء المربوطة والمفتوحة)
١١ – مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.
١٢ – تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصاً كتابياً صحيحاً ومستوفي.
١٣ – استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب.
١٤ – ترجمة أفكاره في فقرات مستعملاً المفردات والتراكيب المناسبة.
١٥ – سرعة الكتابة وسلامتها معبراً عن نفسه بيسر.
١٦ – صياغة برقية يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة.
١٧ – وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفاً دقيقا، وكتابته بخط يقرأ.
١٨ – كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما.
١٩ – كتابة طلب يتقدم به لشغل وظيفة معينة.
٢٠ – ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات الحكومية.
٢١ – كتابة طلب استقالة أو شكوى، أو الاعتذار عن القيام بعمل معين.
٢٢ – الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعياً في ذلك الأنماط الثقافية العربية.
٢٣ – مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.
٢٤- القدرة على كتابة رسالة وظيفة مثل تحرير خطاب إلى مسؤول أو ملء استمارة. الخ
٢٥ - عرض المادة عرضاً جميلا بدءاً بالمقدمة وانتهاء بالخاتمة.

ثانيا : مهارات اللغة العربية الفرعية

اولا: مهارات الفهم القرائي:

يعرف المربون القراءة بأنّها عملية توضيح للمعاني وعملية التفكير المرتبطة بالرموز المكتوبة"• ويفترض هذا المعنى ركنين أساسيين لعملية القراءة هما: التعرف على الكلمات المكتوبة وفهم المادة المقروءة.

اما الفهم القرائي فهو نشاط حركي يربط بين المعلومات المرئية المكتوبة والمعلومات المخزونة في العقل، واحدث مواءمة ومماثلة بين هذه المعلومات وتلك ويشمل هذا النشاط معرفة الغرض من القراءة، ورأى القارئ في النص المقروء، والانتهاء من كل ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء.

تعد مهارة الفهم من اهم مهارات القراءة، بل يمكن القول ان الفهم اساس عمليات القراءة جميعها، فالتلميذ يسرع في القراءة وينطلق فيها، اذا كان يفهم معنى ما يقرا، ويتعثر ويتوقف اذا كان يجهل معنى ما يقرا، ولعل من اهم الاهداف التي نرمي الى تحقيقها في تعليم القراءة يشكل خاص وتعليم اللغة كلها بشكل عام، هو ان يفهم المتعلم ما يقرا فهما صحيحا حتى نستطيع استخدام اللغة كأداة لتثقيفه وقضاء حاجاته الحياتية، فالغاية من القراءة ليست القراءة نفسها، بل هي فهم معنى ما يقرا الفرد، ومعرفة مضمونه، ولعل شرح معاني الكلمات الصعبة يعد من اولى الخطوات المهمة للوصول الى فهم ما تمت قراءته،

مستويات الفهم القرائي:

لقد صنفت مستويات الفهم القرائي على ثلاثة مستويات كما يأتي:

(أ) مستوى الكلمة ويشمل المهارات الاتية:

١- تحديد معنى الكلمة وفهم دلالاتها
٢- تعيين مضاد الكلمة
٣- ادراك العلاقة بين كلمتين
٤- القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى

(ب) مستوى الجملة ويشمل المهارات الاتية:

١- تحديد هدف الجملة وفهم دلالاتها
٢- نقد ما تضمه الجملة من معنى
٣- ربط الجملة بما يناسبها من معانى ونصوص متشابهة
٤- ادراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة
٥- القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنتمى اليه من اراء وافكار

(ج) مستوى الفقرة ويشمل المهارات الاتية:

١- ادراك ما تهدف اليه الفقرة
٢- وضع عنوان مناسب للفقرة
٣- ادراك الافكار الاساسية في الفقرة
٤- تقويم الفقرة في ضوء ما تضمنه من افكار واراء

مهارات الفهم القرائي:

مهارات الفهم القرائي هي المهارات المستهدفة في تعليم القراءة وتعنى تمكين الطالب من معرفة الكلمة ومعنى الجملة وربط المعاني بعضها ببعض، وتنظيمها في تتابع منطقي متسلسل، كما تعنى الاحتفاظ بالمعنى والافكار، واستخدامها في انشطة الحياة.

وتشتمل مهارات الفهم القرائي على عدة مهارات وهى:

١- القدرة على اعطاء الرمز معناه.
٢- القدرة على فهم الوحدات الاكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.
٣- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
٤- القدرة على فهم الكلمات في السياق واختيار المعنى الملائم لها.
٥- القدرة على تحصيل معانى الكلمات.
٦- القدرة على اختيار الافكار الرئيسية وفهمها.
٧- القدرة على فهم التنظيم الذى اتبعه الكاتب.
٨- القدرة على الاستنتاج.
٩- القدرة على فهم الاتجاهات.
١٠- القدرة على تقويم المقروء ومعرفة الاساليب الادبية والنغمة السائدة وحالة الكاتب وغرضه.
١١- القدرة على تطبيق الافكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة.

ثانيا: مهارات التذوق الأدبي:

التذوق لغة: الذال، الواو، القاف، أصل واحد، هو اختبار الشيء من جهة تطعم، ثم يستنشق منه مجازا فيقال: ذقت المأكول أذقه ذوقا، أختبر طعمه، وتذوقه ذاقه مرة بعد مرة. اما اصطلاحا فهو" خبرة تأملية فكرية وانفعالية يتوصل إليها الطالب من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي".

إن التذوق في الأصل هبة تولد مع الإنسان فيعبر عنها بصفاء الذهن، وخصب القريحة، وجمال الاستعداد، ومن ثم يأتي التعليم، والتهذيب، وعندما يجمع المتذوق بين هذه الهبة الطبيعية والاطلاع الواسع والمعرفة الدقيقة بتفوق على غيره من الناس بما في طبيعته وبما اكتسبه من الخبرة وإدامة البحث والموازنة.

فالذوق هو إحساس القارئ او السامع بما أحسه الشاعر او الكاتب، و هو الذي يميز الأديب المبدع والمتذوق عن سائر الأدباء الذين ظلوا في إحساساتهم الأدبية ومشاعرهم النفسية في مرتبة أدنى، لان التذوق هو خلاصة تجربة شعورية طويلة مع النصوص الإبداعية. وان إدراك التذوق الأدبي يختلف باختلاف المدارس الفنية في إدراك حقيقة الخلق الفني، فهناك من يرى التذوق – انه نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة في النص الأدبي ومنهم من يرى الذوق انه انفعال يدافع الفرد الى الإقبال على القراءة والاستماع في شغف وتعاطف. او هو الإحساس بالواقع الموسيقي لألفاظه وتراكيبه والتمييز بين جيده ورديئه.

إن للتذوق أداة هي الإحساس المرهف الذي يلتمس أوجه الجمال الأدبي ويكتشفها ويحللها، وهذا الأمر يتم عن طريق التعرض للألوان البلاغية في اي نص أدبي باعتبار ها عنصرا أصلا من عناصر التذوق الأدبي، فالتذوق يقع تحت تأثير الدقة والوجدانية والحس الرقيق. والذوق السليم الراقي يساعد على تقدير الإنتاج الأدبي، ويجعل القارئ نشطا يشعر بقيمة النص الأدبي ويستمع بجماله. وان للتذوق نص أدبي او للحكم عليه. لابد من معرفة عناصر الجمال فيه، ومظاهر الإبداع، و مواطن التقليد، والفن الذي ينتمي إليه القصيدة، و كذلك المدر سة الأدبية وغاية النص، ومدى تأثيره في الآخرين. إلى غير ذلك من أمور يدر سها المتخصصون في الأدب.

ويعد التذوق الأدبي من الأهداف اللغوية للمرحلة الإعدادية لأسباب واعتبارات أهمها:-

١- الخصائص النفسية للطلبة في هذه المرحلة اذ تتشعب وتنمو مهاراته، وتتكون ميوله ويتفتح على الكون من حوله، وتقوى قدرته على التذوق الفني في مختلف المجالات.
٢- طبيعة المرحلة إذْ أنها آخر مراحل التعليم الثانوي تتميز بتشعب الطريق، اذ يفترض ان تعني هذه المرحلة بتنمية الذوق، فبعد ذلك قد لا يختص الطلبة بكلية تتبع التعليم اللغوي وبذلك تكون فرصة الاطلاع على النصوص الأدبية قليلة
٣- طبيعة تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة، المفروض ان يتعلم الطالب في هذه المرحلة الكثير من المهارات وآليات اللغة.

إن عملية التذوق لا تتم إلا إذا كان هناك معاناة من قبل المتلقي تماثل تلك المعاناة التي يشعر بها المبدع عندما يقوم بإبداع عمله، فعملية الإبداع لا تتم إلا إذا استقبل هذا العمل من جانب المتلقين استقبالاً حسناً على أساس المشاركة الوجدانية بين الطرفين استقبالا يرضى اعتزاز الأديب بنفسه فيحقق له جانب من المتعة ويحقق العمل الأدبي المتعة عند المتلقين أو المتذوقين لهذا العمل. فالفن إذن لا قيمة له بدون

جمهور متذوق مثلما لا يكون هناك تعليم دون مُتعلَّم، فليس هناك فن دون متذوق لهذا الفن.

اولاً: المراحل التي يمر بها المتذوق للعمل الأدبي وهي:

١- مرحلة الاستعداد: أي التهيؤ للوقوف بباب العمل لعله يسمح له بالدخول.

٢- مرحلة الاختمار أو الحضانة: و هي تلك المرحلة التي تمر قبل ان يحدث اندماج مع الفكرة أو موضوع العمل الفني، وهي تمثل نوعا من الانصراف او عدم الحضور في المجال السيكولوجي للعمل

٣- مرحلة الإشراق: أي حدوث انفتاح وفيض يسمح بنوع من الفهم والاستيعاب والبلورة لمضمون العمل ومتعلقاته.

٤- مرحلة التحقق: و هي المرحلة التي ينتهي فيها المتلقي إلى حكم و قرار يخص العمل ويخلص فيه إلى تحديد علاقته به.

ثانياً: أركان عملية التذوق الأدبي التي ينبغي على المدرس مراعاتها هي:

١- لا تذوق دون فهم: ويتحقق من خلال مناقشته التلاميذ في مضامين النص الأدبي من حيث الفكرة العامة، والأفكار التفصيلية والفرعية ومعاني المفردات اللغوية في جمل تامة.

٢- تأمل وتخيل: ويتم تنفيذ هذه الخطوة بمطالبة التلاميذ بألا يصدروا حكماً تذوقياً قبل إن ينظروا إلى النص الأدبي بجميع مكوناته، ويحاولوا التعبير عن أفكاره بلغتهم على أنهم أدباء ويوازنوا بين لغتهم واللغة الفنية التي استعملت في النص تعبيراً وتصويراً.

٣- اقرأ وعبر: والتوصل إلى هذه الخطوة عن طريق استماع التلاميذ الى قراءة واعية ممثلة للمعنى من المعلم.مع مراعاة التأني في القراءة وإخراج الحروف من مخارجها، وضبط الكلمات والتعبير عن الانفعالات بصوت واضح.

٤- ناقش ثم اجب:-وتكون هذه الخطوة عن طريق تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة ثم يطرح المعلم مواطن التذوق الأدبي في النص على شكل مشكلات ترتبط بالألفاظ المناسبة الموحية، وإسرار الجمال في التعبير والتصوير.

٥- تذوق بمفردك:-وتكون عن طريق إعطاء المزيد من الحرية للطالب واعتماد الطالب على نفسه، وذلك بتزويد التلاميذ بنص أدبي مناسب يشبه النص الذي سبق درسه وتذوقه في فكرته.

مصادر تكوين التذوق الأدبي:

للتذوق الأدبي مصادر يتكون منها ويتربى عليها وبها ينمو عند المتلقي قارئا او مستمعا وهي:

١- القرآن الكريم كونه يمثل قمة الفصاحة والبلاغة.
٢- الحديث النبوي الشريف.
٣- أشعار العرب وخطبهم ووصاياهم.
٤- قراءة الأمثلة الرفيعة من البيان الخالد والاطلاع على اتجاهات النقاد وأذواقهم وتطبيقاتهم.
٥- العقل المتزن، ونعني به العقل الذي يحكم في التناسب والترتيب والعلائق المشتركة بين السبب والنتيجة وبين الطريقة والغاية.
٦- العاطفة وهي الشعور الواقع على النفس مباشرة من طريق الحواس.
٧- الملكة أو الموهبة الفطرية.
٨- الحاسة الفنية التي يميز بها الجيد من الردى من الكلام.
٩- الموازنة بين النصوص الادبية.

العوامل المؤثرة في التذوق الادبي:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في التذوق الأدبي وهي:

١- البيئة: ويراد بها الخواص الطبيعية والاجتماعية التي تتوافر في مكان ما، فالذوق في البيئة الحضرية يختلف عنه في البيئة الريفية، لما بين البيئتين من فروق مادية ومعنوية تطبع عناصر الذوق في كلتيهما.
٢- الزمان: ويراد به العوامل المستحدثة التي تتوافر لشعب ما في فترة من الفترات، ومن المقرر ان تقدم الزمان وانتقال الإنسان من عصر الى أخر في درجات الرقي من شأنه ان يغير من مقومات حياته فتزداد معارفه وتعمق معانيه وترقى فنونه.
٣- الشعور الجمعي: هو الإحساس بالولاء لمذهب ديني او أخلاقي فالإقبال او النفور من الأثر الفني يكون استجابة للعواطف او الميول ويحمل في طياته الحب او الكراهية تبعا لموقف التلقي من قبيلة او مذهب، و هذا الشعور يرجح الى عاملين سابقين هما:البيئة والزمان، فالعقل الإنساني يصطنع مبررات لإحكامه طبقاً لما تمليه عليه مشاعر الجمعية التي لا علاقة لها بالفن
٤- المزاج الخاص: وهذا العامل من أخص المؤثرات في الذوق أنَّ المزاج هو الشخصية الفطرية الطبيعية او هو ذلك العنصر من عناصر الحياة العقلية الذي يختلف باختلاف الأفراد من الناحية الوجدانية و كذلك من الناحية

النزاعية وبطبيعته الحال، فالذوق يختلف باختلاف الأفراد وذلك طبقا لحالاتهم النفسية التي يمرون بها

٥- التربية: تتناول آثار الأسرة والتعليم والتنشئة الخاصة و هي مؤثرات في الذوق حسب الدراسة والثقافة والتهذيب لكل فرد على الرغم من أنهم ينتمون لجنس واحد وزمان واحد وبيئة واحدة الا ان تربيتهم مختلفة.

أساليب المدرس وإجراءاته لإكساب الطلبة مهارات التذوق الأدبي:

لإكساب الطلبة مهارات التذوق الأدبي، وتدريبهم على ممارسة تلك المهارات من خلال النصوص الأدبية، ينبغي على المعلم اتباع الأساليب والإجراءات المتصلة بكل مهارة، وذلك بعد صياغة أهداف سلوكية تحدد المهارات التي سيتم التدريب عليها في كل درس من دروس النصوص الأدبية وفيما يلي وصف لذلك:

١- تحديد الوحدة الموضوعية في النص الأدبي: الوحدة الموضوعية في النص الأدبي تعني الترابط المنطقي بين أبيات النص الشعري، أو الترابط بين الصور الفنية داخل النص الأدبي، ويتم ذلك في أثناء تحليل النص الأدبي من قبل التلاميذ، وبتوجيه من المعلم، حتى يكتشف التلاميذ ترابط أبيات النص الشعري، أو بعضها، وكذلك ما أوحت به الأساليب البلاغية من جمال زاد من وحدة النص ثم بيان الفكرة العامة، والأفكار الثانوية، ومدى الترابط بينها.

٢- وصف الحركة النفسية في النص: تعني الحركة النفسية العواطف والانفعالات الخاصة بالشاعر أو الأديب، والتي تظهر من خلال النص الأدبي، إذ أنّ العاطفة، والانفعالات النفسية يعكسها إنتاج الأديب ويقوم المعلم أثناء تحليل النصوص الأدبية باستقراء شعور التلاميذ عن طريق وصف مشاعرهم، وأحاسيسهم، وتكون الأسئلة، والمناقشة أساس الوصول إلى ذلك، ثم يقودهم إلى تحديد العبارات والألفاظ والصور البلاغية التي استخدمها، والتي من خلالها يكتشفون حالة الأديب النفسية، والظروف التي أحاطت به وأثرت فيه.

٣- التمييز بين مكونات الصور الأدبية(الألفاظ، والتراكيب، والصور الخيالية، والعواطف). إنّ مكونات النصوص الأدبية تتمثل في الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يستخدمها الأديب ويؤلف بين جزئياتها والصور البلاغية التي يدبج بها تلك الألفاظ والتراكيب اللغوية، لتكون مؤتلفة في بوتقة جميلة تأخذ بالوجدان، وتبرز من خلالها عواطف الأديب، لتصل إلى المستقبل وتؤثر فيه. ومهمة المعلم أن يوضح ذلك للتلاميذ، ويوجههم لاكتشاف ما فيها من ابتكار، أو تقليد، ومناقشة أسلوب المؤلف من حيث

سهولة ألفاظه ووضوحها، أو تعقيدها، ومناسبة الصور البلاغية التي استخدمها، وما أوحت به من جمال في النص الأدبي، ثم يوضح سلامة التراكيب اللغوية التي استخدمها، ثم يوجه المعلم التلاميذ لتحديد الأبيات الدالة على العاطفة ومدى صدقها.

٤- توضيح أهمية الكلمة ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة: إنّ أي نص أدبي يتكون من ألفاظ لغوية يختارها الأديب من اللغة بطريقة مخصوصة، ليبني بها المعنى الذي يريد، وليعبر عن الفكرة أو الأفكار التي يريد التعبير عنها، وهو في سبيل ذلك يسعى إلى إجادة صياغة النص الأدبي،ليكون مؤثرا، ومهمة معلم الأدب أن يدرب التلاميذ على هذه المهارة، وذلك بمناقشة التلاميذ حول بعض الألفاظ والتراكيب اللغوية التي استخدمها الأديب، وأثرها على وضوح المعنى أو غموضه ومناسبتها لفكرة النص، ومدى توفيق الأديب في اختياره لها، وإجراء المقارنات بين الألفاظ موضوع المناقشة وبين ألفاظ أخرى يمكن استخدامها بدلا منها.

٥- بيان مهارة الأديب في تجسيد المعنويات وفهم الرمز وتفسيره اللغة الأدبية تختلف في طبيعتها عن اللغة المتداولة بين الناس، فاللغة الأدبية تتجاوز المدلولات الذهنية المجردة إلى آفاق تخيلية تتكئ على الصورة والإيحاء، ولا تقتصر على نقل المعنى، وإنما الإيحاء به، فاللغة الشعرية لغة خاصة وظيفتها تجاوز حدود العبارة الظاهرة والقدرة على التأويل، وإظهار المعنويات في صورة موحية وتجسيدها، ولتحقيق هذه المهارة ينبغي على المعلم أن يتناول فكرة من النص ويناقش التلاميذ في معانيها الحقيقية وبيان المعاني المجازية، وتأثير ذلك في تجسيد المعنويات، والأهداف البعيدة التي يرمي إليها النص، وإجراء الموازنات بين نص وآخر شبيه به لبيان الفرق بين النصين في إظهار المعنى، وأسلوب استخدام الكاتب للرمز، وتأثير ذلك الاستخدام على إبراز المراد.

٦- توضيح تأثير الصور الأدبية في تصوير خطوط الشخصية التي تناولها المؤلف

إنّ أساليب المعلم وإجراءاته في تدريب التلاميذ على هذه المهارة وتنميتها لديهم ينبغي أن تتناول النص الأدبي، لبيان الجزء الذي يتناول سمات إحدى الشخصيات الواردة في النص، ثم مناقشة التلاميذ لاستنباط خطوط الشخصية العامة، وبيان السمات النفسية والفكرية، وكيف استطاع الأديب أن يبرزها باستخدام اللغة الإبداعية.

٧- بيان أثر كل جزئية من جزئيات الصياغة(كلمة أو تركيبا أو صورة)على استثارة الجو النفسي الذي يريد الأديب إثارته: للقراءة المعبرة دور رئيسي في تجسيد المعاني وتشخيصها، والإيحاء بما يحمله النص الأدبي من آثار يكون لها وقعها في نفس القارئ أو السامع، ولتدريب التلاميذ على هذه المهارة وتحقيقها، ينبغي على المعلم تكليف التلاميذ قراءة النص قراءة جاهرة معبرة، ثم يوجه أسئلة إليهم لبيان الأثر الذي تركه النص في نفوسهم بما اشتمل عليه من ألفاظ أو تراكيب لغوية أو صور بلاغية، ثم مطالبتهم بالتعبير عما يتخيلونه نتيجة قراءة النص، وقد يكلف المعلم التلاميذ بالتعبير تحريريا عن شعورهم النفسي تجاه حدث أو موقف معين داخل النص.

٨- استخراج الصفات التي يصف بها الأديب نفسه، أو يصف بها الآخرين: تتحقق هذه المهارة بقيام المعلم بتحديد صفة أو أكثر وردت في النص ثم يطلب من التلاميذ تحديد الأبيات التي توحي بتلك الصفات، وقد يناقش المعلم التلاميذ لتحديد الصفات التي يتصف بها الأديب، والتي وردت ضمن النص الأدبي، ويكلف التلاميذ بتحديد الأبيات التي تشير إليها.

٩- استخدام شواهد من النص الأدبي في الحكم على المقروء: إنّ الشاعر عندما ينظم قصيدة والأديب عندما ينشئ موضوعا يستخدم اللغة الأدبية ويختار أنواعا من الألفاظ والتراكيب اللغوية والصور البلاغية، ليعبروا عن أفكارهما تعبيرا يهز الوجدان، ويؤثر في النفوس، وقد يحالفهما التوفيق في جودة اختيار اللغة المعبرة وقد يكون العكس، وعلى المعلم عند تقديم النص الأدبي أن يقوم بقراءته قراءة جاهرة معبرة، ثم مطالبة بعض التلاميذ بقراءته وتوجيه أنظار التلاميذ إلى بعض الألفاظ، وبعض الصور التي استخدمها الشاعر أو الكاتب للحكم على النص، ومدى توفيق الأديب في بيان الفكرة باستخدام تلك الصور والألفاظ.

١٠- ترتيب القصائد والأبيات تبعا لجودتها، واختيار أوضحها وأصدقها في تمثيل نواحي مختلفة من خصائص النص: يناقش المعلم التلاميذ في أبيات القصيدة ويطلب منهم أبيات القصيدة التي نالت إعجابهم، ومناقشة الأسباب التي جعلتهم يفضلونها، وكذلك الكشف عن الأبيات التي تعبر عن إحساس الشاعر وأقربها إلى الواقعية، وأوضحها في تمثيل اتجاهات الشاعر الفكرية والنفسية، وتدريب التلاميذ على إجراء المقارنات بين القصائد التي تدور حول موضوع واحد، إذا كان ذلك ممكنا، وترتيبها تبعا لجودتها ودقتها في نقل الصورة الواقعية.

١١- الموازنة بين نصين أدبيين في موضوع واحد: يتم التدريب على هذه المهارة بقيام المعلم بإجراء المقارنات بين النصوص التي تتشابه من حيث تناولها موضوع واحد، وقد يجد المعلم أو التلاميذ بعض النصوص الأدبية في مجلة أو في كتاب ثم تجري المناقشات حولها، لاكتشاف أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينهما من حيث الخصائص اللغوية والبلاغية وأساليب تناول كل أديب موضوعه وجوانب الإجادة فيه.

مهارات التذوق الأدبي الفرعية:

تقسيم مهارات التذوق الادبي إلى محاور رئيسة ويندرج داخل كل محور عدد من المهارات الفرعية وفيما يأتي تعريف لهذه المحاور:

أولًا: الفهم: القدرة على إدراك المعاني، ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة الى أخرى وتفسيرها وشرحها بإسهاب أو إيجاز والتنبؤ من خلالها بنتائج وآثار معينة بناءً على المسارات والاتجاهات المتضمنة في هذه الأفكار.

ثانيًا: الوحدة الموضوعية: إدراك الترابط بين أجزاء النص ووحدته الموضوعية.

ثالثًا: الألفاظ:إدراك معاني الألفاظ وتحديد دلالتها في النص.

رابعًا: العاطفة والجو النفسي: معرفة نوع العاطفة والجو النفسي المسيطر على الأديب أو الشاعر وكيفية التعبير عنه.

خامسًا: الجوانب البلاغية: تحديد الصور البلاغية والمحسنات اللفظية والبديعية ومدى دلالتها في النص الأدبي.

سادسًا: الموسيقى الخارجية: الإطار الفني الذي يجسد تجربة الشاعر ويوافق طبيعتها من حزن أو فرح.

سابعًا: الرمز: تكثيف دلالي إيحائي لصورة تكمن في مخيلة الأديب أو الشاعر، ومثال ذلك:

أ- الرموز الطبيعية كالمطر والخير والعطاء.

ب- الرموز الدينية كالأنبياء والرسل والصحابة والتابعين.

ت- الرموز المكانية كمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس.

ث- الرموز الاسطورية كسندباد وشهرزاد وشهريار.

وهناك مجموعة من المهارات الفرعية التي تكشف عن التذوق الأدبي في الشعر والنصوص القرائية، يمكن الإفادة منها بما يناسب سلوك التذوق الأدبي في الفنون الأدبية المختلفة شعرية أو نثرية وعرضها فيما يأتي:

١- تمثل القارئ للحركة النفسية في العمل الأدبي.

٢- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية

٣- إدراك الوحدة العضوية في العمل الأدبي.

٤- إدراك الترابط بين أجزاء القالب الأدبي.
٥- تعرف الصورة البلاغية ومدى توفيقها.
٦- الإحساس بقيمة الكلمة التعبيرية في العمل الأدبي.
٧- استنباط القيم والاتجاهات الشائعة في النص.
٨- القراءة الجهرية المعبرة عن اتجاهات الأديب
٩- تحديد الوحدة الموضوعية في النص الأدبي.
١٠- التمييز بين مكونات الصور الأدبية (الألفاظ، التراكيب، الصور الخيالية،العواطف).
١١- توضيح أهمية الكلمة، ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة.
١٢- بيان مهارة الأديب في تجسيد المعنويات، وفهم الرمز، وتفسيره.
١٣- توضيح تأثير الصور الأدبية في تصوير خطوط الشخصية التي تناولها المؤلف.

التعبير الشفهي:

التعبير الشفهي هو مهارة يكتسبها الطالب في الصفوف الأولى بالتدرّب عليه وممارسة أساليبه المختلفة فإذا لم يهتم المعلم بتدريب التلاميذ عليه، وإكسابهم مهارة التحدث بطلاقة ضاعت عليهم هذه الفرصة. والتعبير الشفهي هو المنطلق الأول للتدرب على التعبير.

مهارات التعبير الشفهي:

إن التدرب على التعبير الشفهي يجب ان يخضع الى عدة مهارات منها:

- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.
- المهارة في حسن صوغ البداية والختام.
- التركيز علي الجوانب المهمة في الموضوع.
- القدرة علي التماس أفضل الأدلة، وانتقاء الشواهد، لتأكيد رأي او دعم وجهة نظر.
- القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين.
- استخدام المنهج المنطقي الملائم في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.
- القدرة علي التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.
- القدرة علي التلخيص بعد الاستماع إلى الموضوع.
- قدرة الشخص على المشاركة إذا طرح موضوعا للحوار يهم المتعلم ومجتمعه.

وتتوقف جودة التعبير الشفهي عند التلاميذ على عدو أمور منها:

- حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعاً للحديث، وحسن ترتيبها.
- معرفة الكلمات التي تدل على المعاني.

- معرفة أساليب الكلام لترتيب العبارات من الكلمات.
- طلاقة اللسان في نطق الألفاظ، وأداء تلك العبارات.

التعبير الكتابي

التعبير الكتابي هو قدرة الإنسان على أن يكتب في قوة ووضوح ودقة وحسن عرض عما يجول بفكره وخاطره وعما يدور بمشاعره وإحساسا ته كل ذلك في تسلسل وانسجام وترابط في الفكرة والأسلوب.

مهارات التعبير الكتابي:

- قدرة المتعلم علي وضع خطة لما يكب موضحا فيها هدفه.
- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره، واستقصاء جوانبها مع مراعاة ترتيبها وتكاملها.
- قدرة المتعلم علي نقل صورة واضحة عن أفكار في أي مناسبة تأثر بها.
- القدرة على الإقناع في التعبير تأييدا لرأي.
- المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب، والقدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا ولغة وأسلوبا.
- مراعاة القواعد الهجائية.
- مراعاة قواعد بناء الجمل.
- مراعاة قواعد الشكل في الكتابة بالإضافة إلي مهارات تنظيم الكتابة.
- وقد صنفت مهارات التعبير الكتابي إلى قسمين هما:

١- مهارات الشكل ويتدرج تحتها ما يلي:
- شكل الفقرة.
- علامات الترقيم.
- صحة الكتابة إملائيا ونحويا.
- التنسيق وجودة الخط.

٢- مهارات المضمون ويتدرج تحتها ما يلي:
- براعة الاستهلال.
- حسن التخلص (الخاتمة).
- الأفكار من حيث (كفايتها، ترابطها، صلتها بالموضوع)
- الاستشهاد من (القرآن الحديث، الشعر، الأقوال المأثورة).
- سلاسة الأسلوب وحسن العرض.

التعبير الكتابي الإبداعي:

هو قدرة الطالب على التعبير عن نفسه أو غيره بلغة أدبية تمتاز بأصالة الفكرة وجمال التعبير وفي إطار كثير من خصائص الأسلوب البليغ وفنيات الصياغة البيانية، وأن ينقل أفكاره ومشاعره وأحاسيسه إلى الآخرين بطريقة شائقة ومثيرة.

وتبرز أهمية التعبير الكتابي الإبداعي لعدة عوامل أهمها:

١- يؤدي إلى كشف مواهب التلاميذ مبكراً.

٢- يستثير حساسية التلاميذ إلى ألوان الأدب المختلفة

٣- يتيح للتلاميذ فرص التعبير عن مشاعرهم و عواطفهم مما يكسبهم التفرد والثقة بالنفس منذ الصغر.

٤- يرسخ لدى التلاميذ قيمة الكتابة الأدبية وتذوقها أداءً وقراءةً.

إن واقع تدريس التعبير الكتابي الإبداعي في مدارسنا يشير إلى إغفال شبه تام لمعظم مهارات التعبير، وذلك لعدة عوامل:

(١) المقرر: إذ لا يوجد مقرر واضح ومحددَ للتعبير – قائم على أسس علمية ومنهجيه - ومن ثمَّ فإن المعلم يخضع تدريسه للتعبير لاجتهادات شخصيه حسب قدراته وميوله وخبراته، ويؤكد ذلك أن المراسلات التي تتضمن خطط الدراسة وتوزع علي التوجيه كل عام، فهي تخلو تمام من أي إشارة أو تحديد لهذا الأمر.

(٢) التدريس ودور المعلم: مازال الواقعَ في مدارسنا يشير إلى أن تعليم التعبير يتم من خلال حصة دراسية واحدة كل أسبوع، وتوزع بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، أي أن الموضوع الذي يطلب من الطلاب الكلام فيه هو نفسه تقريباً الذي يطلب منهم الكتابة فيه، على الرغم من أن الفرق شاسع بين أنشطة الكلام ومجالاته وأنشطة الكتابة ومجالاتها، إذ إن المواقف التي تحتم على الإنسان أن يتحدث فيها هي بالضرورة مواقف لا يحتاج أن يكتب فيها.

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

تقسيم المهارات إلى محاور رئيسة وينطوي داخل كل محور عدد من المهارات الفرعية وفيما يأتي تعريف لهذه المحاور:

أولًا: الطلاقة الفكرية: وتعني قدرة الطالب على أن ينتج عددًا كبيرًا من الأفكار، ويدل على أن هذا الطالب في حالة توافر الظروف يمكن أن يصبح مبدعًا.

ثانيًا: الطلاقة التعبيرية: وتعني قدرة المتعلم على ترجمة الأفكار التي قام بإنتاجها في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التي ترتبط بطريقة وثيقة بالمعنى المراد التعبير عنه.

ثالثًا: المرونة: تتمثل في إمكان تغيير الطالب لطريقة تفكيره وتوجيهه نحو اتجاهات جديدة بسرعة وسهولة.

رابعًا: الأصالة: وتظهر في سلوك الطالب الذي ينتج عملًا إبداعيًا وتتطلب الجدة ومناسبتها الهدف أو الوظيفة التي يؤديها العمل المبدع.

خامسًا: الإثراء بالتفاصيل: قدرة المتعلم على إعطاء إضافات ذات دلالة حول فكرة معينة.

سادساً: الشكل: وتتعلق بتنظيم المكتوب.

سابعاً: المضمون: وتتعلق بالأفكار.

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الفرعية:

١- كتابة أكثر من مقدمة تناسب موضوع التعبير.
٢- ذكر أكثر من فكرة تعبر عن عناصر الموضوع التعبيري.
٣- ينوع في أشكال الربط بين أفكار الموضوع التعبيري.
٤- يستخدم أفكاره في شكل منظومة فكرية معبرة عن الموضوع.
٥- استخدام المحسنات اللفظية والصور البلاغية دون تكلف.
٦- اختيار تعبيرات لغوية متنوعة تناسب الموقف.
٧- التعبير عن الخاتمة بعدة جمل تؤثر بالقارئ.
٨- الانتقال من جملة إلى أخرى انتقالًا منطقيًا.
٩- التعبير عن المعنى الواحد بجمل كثيرة متنوعة.
١٠ – القدرة على استخدام أدوات الربط استخدامًا مناسبًا.
١١- يوظف بعض ألفاظ النص في سياقات لغوية جديدة.
١٢- تناول بعض قضايا ومشكلات المجتمع من زوايا أخرى.
١٣- طرح أكثر عدد من العناوين الطريفة المناسبة لقصة يكتبها
١٤- تقديم حلول جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرضها في أحد موضوعات التعبير
١٥- يقسم الموضوع على أفكار تتناول بالترتيب
١٦-التعبير عن كل فكرة يكتبها بأكبر عدد من التفاصيل.
١٧- القدرة على تكوين قصة من عدد من المعطيات التي تطرح عليه.
١٨- الوصف الدقيق للمفاهيم والقيم والاشخاص.
١٩- يربط بين السبب الذي يكتبه بالنتائج المترتبة عليه.
٢٠-حسن استخدام علامات الترقيم
٢١- اتباع قواعد الهجاء وجودة الخط
٢٣- كتابة الموضوع في فقرات منظمة
٢٤- حسن التنظيم

٢٥- استخدام العناوين الجانبية
٢٦- دقة الرسومات والتوضيحات.
٢٧- اختيار الموضوع.
٢٨- كتابة عنوان معبر.
٢٩- كتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أهم الأفكار المتضمنة.
٣٠- تناول صلب الموضوع بدقة ووضوح وتسلسل منطقي.
٣١- كتابة خاتمة للموضوع تلخص أهم أفكاره.
٣٢- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية بوضوح.
٣٣- تنظيم الأفكار وعرضها في ترتيب منطقي.
٣٤- صحة المعلومات ودقتها.
٣٥- مناسبة الكلام لمقتضى الحال.
٣٦- تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد.